

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

158 - خطبة له في يوم صائف .

وخطب الجمعة في يوم صائف شديد الحر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال إن الله خلقكم فلم ينسكم ووعظكم فلم يهملكم فقال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) قوموا إلى صلاتكم .

159 - آخر خطبة له .

صعد المنبر محمد بن أبي بكر وأثنى عليه ثم قبض على لحيته وقال أيها الناس إنني من زرع قد استحصد وقد طالت عليكم إمرتي حتى مللتكم ومللتموني وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقني وإنه لا يأتيكم بعدي إلا من هو شر مني كما لم يأتكم قبلي إلا من كان خيرا مني وإنه من أحب لقاء الله أحب الله إنني قد أحببت لقاءك فأحبب لقائي ثم نزل فما صعد المنبر حتى مات .

160 - خطبته وقد حضرته الوفاة .

ولما حضرت معاوية الوفاة قال لمولى له من بالباب قال نفر من قريش يتباشرون بموتك قال ويحك ولم قال لا أدري قال فوالله ما لهم بعدي إلا الذي يسوءهم وأذن للناس فدخلوا فحمد الله وأثنى عليه وأوجز ثم قال